

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

نزلت بها بمكناسة الزيتون أبياتا منقشة استحسنتها لسهولتها فأخبرنى أنها من نظمته وهى

- (انظر إلى منزل متى نظرت ... عيناك يعجبك كل ما فيه) .
- (ينبء عن رفعة لمالكة ... وعن ذكاء الحجى لبانيه) .
- (يناسب الوشى فى أسافله ... ما يرقم النقش فى أعاليه) .
- (كأنه روضة مديجة ... جاد لها وابل بما فيه) .
- (فأظهرت للعيون زخرفها ... ووافقتها على تجليه) .
- (فهو على بهجة تلوح به ... ورونق للجمال يبديه) .
- (يشهد للساكنين أن لهم ... من جنة الخلد ما يحاكيه) .

قلت قد تذكرت هنا والشء بالشء يذكر ما رأيته مكتوبا على دائرة مجرى الماء بمدرسة تلمسان التى بناها أمير المسلمين ابن تاشفين الزياني وهى من بدائع الدنيا وهو .

- (انظر بعينك بهجتى وسنائى ... وبديع إتقانى وحسن بنائى) .
- (وبديع شكلى واعتبر فيما ترى ... من نشأتى بل من تدفق مائى) .
- (جسم لطيف ذائب سيلانه ... صاف كذوب الفضة البيضاء) .
- (قد حف بى أزهار وشى نمقت ... فغدت كمثل الروض غب سماء) .

وما أنشده بعض أهل العصر فى المغرب بقصد أن يرسم فى الأستار المذهبة المحكمة الصنعة التى جعلها السلطان المنصور أبو العباس الشريف الحسنى C تعالى لكى يستر بها النواحي الأربع من القبة الكبيرة بالبديع وتسمى هذه الستور عند أهل المغرب بالحائطى ففى الجهة الأولى .

- (متع جفونك من بديع لباسى ... وأدر على حسنى حميا الكاس)